الاشارة تهكم بهم ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط
اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة
رحم في الدنيا والاخرة فلا اعداد بها لعدم شرطها وما لهم من ناصرين
مانعين من العذاب الم تر تنظر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب
التوراة يدعون حال الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم
معرضون عن قبول حكمه نزلت في اليهود زنا منهم اشتان فتحاكموا
الى النبي عليه الصلوة والسلام فحكم عليهما بالرجم فابوا فجيء بالتوراة فوجد
فيها الرجم فغضبوا ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم
ان
لن تمسنا النار الا اياما معدودات اربعين مدة عبادة اباءهم العجل
ثم تزول عنهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله ما كانوا يفترون من قولهم
ذلك فكيف حالهم اذا جمعناهم ليوم الاول فيه شك فيوم هو يوم القيمة
ووفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت من
خير وشر وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة وتزلت
لما وعد صلى الله عليه امته بملك فارس والروم فقال المنافقون
هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم قل اللهم يا الله مالك
الملك تؤتي تعطي الملك من تشاء من خلقك وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء بايتائه اياه وتذل من تشاء بنزعه منه بيدك لقدرتك

الخير اي والشر لانك على كل شيء قدير توج تدخل الليل في النهار وتوج
النهار تدخله في الليل فيزيد كل منهما بما ينقص من الاخر وتخرج الميت
كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وتخرج للنطفة والبيضة من الحي
وترزق من تشاء بغير حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء يوالونهم من دون اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك
اي يوالهم فليس من دين الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ومصدر
تقيته اي تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة
الاسلام ويجري فيمن هو في بلد ليس قويا فيها ويحذركم يخوفكم الله نفسه
اي يغضب عليكم ان واليتموهم واليه للمصير للمرجع فيجازيكم قل لهم
ان تخفوا ما في صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله
هو ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير ومنه
تعذيب من والاهم اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء مبتدا خبره تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ويحذركم الله نفسه كرره للتاكيد
والله رؤف بالعباد ونزل لما قالوا ما نعبد الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه
قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله بمعنى يثيبكم
ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما سلف منه قبل ذلك رحيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)